عبد المنعم علي عيسى

وثب عراقي جريء

لا يمكن فصل الدعوة العراقية لاحتضان مؤتمر إقليمي يجمع بين قادة دول الجوار الست: إيران، السعودية، تركيا، سورية، الأردن، الكويت، نهاية شهر آب الجاري، عن المخرجات التي خلصت إليها الجولة الرابعة من جولات الحوار الإستراتيجي الأميركي العراقي التي احتضنتها واشنطن شهر تموز الماضي بالتزامن مع زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى هذي الأخيرة، وبمعنى أدق لا يمكن للكاظمي أن يكون قد ذهب إلى ما ذهب إليه لولا وجود ضوء أخضر أميركي لكنه بالتأكيد من نوع «محدد الطيف» أميركياً.

لكن على الرغم من ذلك يمكن القول إن فكرة القمة تبدو أقرب إلى «جموح الخيال» إذا بالتناقضات التي من الصعب حصرها بين العديد من ثنائياتها، وقياساً أيضاً إلى كم النار التي لم يهدأ أوارها بعد، بل وتشير العديد من المعطيات إلى إمكان اتساع رقعتها من جديد على وقع تعثر العديد من التسويات، فيما «المجتمعون» يقفون على تضاد، يبدو أن لا تلاقيات فيه أقله وفق المؤشرات الراهنة، في جبهات تمتد من الجنوب اللبناني إلى العراق وصولاً إلى اليمن ثم مروراً بالجنوب السوري، حيث يمثل الحدان الأول والأخير، أي الجنوب اللبناني والجنوب السوري، «النوتة» التي ترسم النغمات، صعوداً وهبوطاً، في سيمفونية النار التي لا تزال تنبئ بإمكان اجتراح «حركات» لم يتحدد إلى الآن الرقم الذي يمكن أن يصل إليه جزؤها الأخير.

لربما يمكن القول إن جموح الخيال العراقي يكتسب مشروعيته من معطيات عدة، فهو يأتي في سياق إستراتيجية كان قد أطلقها الكاظمي منذ وصوله إلى السلطة في بغداد شهر أيار من العام الماضي، وهي، أي تلك الإستراتيجية، تقوم على محاولة «تصفير المشاكل» العالقة مع دول الجوار، وكذا القدرة التي أظهرها الرجل، في غضون المدة القصيرة نسبيا التي قضاها في السلطة، على إمساك العصا من منتصفها ما بين واشنطن وطهران خصوصاً ما بعد وصول الرئيس جو بايدن، المتغير في مقاربته للملف الإيراني، انعقاد القمة التي، فيما لم انعقدت، فلسوف تشكل خرقاً إقليمياً كبيراً سوف يساعد في احتواء «الفوضى المنظمة» التي أطلقتها واشنطن قبيل نحو عقد ونصف، ومن الراجح الآن أن تلك الفوضى قد خرجت عن المخطط لها، أو هي استنفدت أغراضها أو حققت الكثير من مراميها، وفي كل الحالات بات المطلوب هو محاصرة اللهيب كي لا يتسع أكثر، لكن من الصعب القول إن تلك القمة، حتى لو كان التمثيل فيها على مستوى القادة، فسوف تنجح في إيجاد تلاقيات تكون ملغية تماما لكم الافتراقات الهائل الذي راكمه صراع مصالح وأهداف لم تشهد للأن انزياحا يذكر، بل يصعب القول إن تلك القمة سوف تنجح في استصدار قرارات مباشرة أو صريحة، لكن مجرد التلاقي هنا يمثل كسرا لحواجز كبرى، والغفر من شأنه أن يفسح المجال أمام سيلان الحرارة في خطوط سلكية، ولا سلكية، باتت تعاني من الصدأ بفعل قلة الاستخدام.

وثباً بالمزانة، والرؤية، لربما تستند إلى معطيات مهمة من المؤكد أن أبرزها هو وجود غطاء أميركي، تؤكده المقاربة الأميركية الجديدة للمنطقة في ظل توجهات واضحة لدى إدارة الرئيس جو بايدن، ومنها أيضاً رغبة دول الجوار في استعادة العراق لدوره الفعال في المنطقة ما يشكل نقطة ارتكاز إقليمية مهمة يمكن الإنطلاق منها لإشاعة الإستقرار على امتداده، بعد أن شكل الأخير، أي العراق، مركز تفجير لها منذ نيسان ٢٠٠٣.

الآن، من الصعب التنبؤ بالمسار الذي ستتخذه الأحداث جيوا نحو السلطة في واشنطن مطلع العام الجاري، ناهيك عن أن بغداد كانت قد نجحت في الآونة الأخيرة بلعب دور الوسيط ما بين أطراف متضادة كتركيا ومصر اللتين رصدت تقارير، تكتسب مصداقية تؤكدها نبرة الخطاب المستخدم لدى كل من القاهرة وأنقرة بالتزامن مع خروج تلك التقارير للعلن، حدوث لقاءات سرية فيما بينهما على الأراضي العراقية، ثم إن المحاولات العراقية لجمع السعوديين والإيرانيين، تحت أي سقف كان، لم تنقطع، وإن كانت لم تحقق النجاح المأمول منها، قياساً للضباب الذي لن ينقشع إلا بعد ظهور الدخان الأبيض من فيينا، ثم إن بغداد التي احتضنت قمة ثلاثية شهر حزيران الماضي جمعتها إلى جانب كل من القاهرة وعمان، وفيها جرى الحديث عن مشروع «الشام الجديد» الذي سبق وأن أطلقه الكاظمي قبل عدة أشهر، ترى نفسها في وضعية تسمح لها بتحقيق النجاح في مثل هكذا «قفزة» ستكون، إذا ما أضحت واقعاً، فيما يخص دمشق، التي من المقرر أن توجه إليها الدعوة في وقت قريب جنباً إلى جنب طهران وعمان بعد أن جرى توجيه الدعوة لأنقرة والرياض والكويت، فإنه من الصعب التنبؤ بطريقة الرد السورية قياسا إلى الحذر الذي تبديه دمشق تجاه هكذا دعوات، ناهيك عن المرامي التي تهدف إليها، لكن من المؤكد أن تلك الفرصة سوف تشكل نافذة لها في جدار إقليمي معتم سبق وأن أغلق نوافذه عليها، ولربما يصح اعتبار ذلك إيذاناً بكسر عزلة ثقيلة الوطأة ما انفكت ترمي بظلالها على العاصمة السورية منذ ما يزيد على عقد من الزمن.

وإذا ما أردنا الإتيان الأن رسم صورة أوضح للأزمة السورية، فإنه من الممكن القول إن هذه الأخيرة ما كان لها أن تصل إلى المستويات التي وصلت إليها لولا وجود رزمة من الأزمات مع دول الجوار التي قامت بإذكاء النار حتى واصلت ألسنتها التمدد لتطال كل العروق السورية، وإذا ما كان هؤلاء قد أقروا بفشل «حرق الجسد»، والدعوة هنا تمثل إقراراً بذلك الفشل، فإن الواقعية تقتضي ملاقاتهم عند منتصف الطريق، حيث من المؤكد أن الفعل سيفتح الأبواب أمام دمشق لاستعادة دورها المفقود، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في تثبيت الاستقرار الداخلي، إذ لطالما كان للتوهج في الخارج فعل السحر الذي يراكم أثقالا على توازنات الداخل، فيرفعُ إحساسا في الذات السورية يمني النفس بأن العربة، تسير على مسارها الصحيح.

«قسد» تعزل سكان «عين العرب» عن برنامج التحصين الصحي

| الوطن

أكدت منظمة «أطباء بلا حدود»، أن النظام الصحي في مدينة عين العرب بريف حلب الشرقي، والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» الانفصالية، لا يعمل بشكل كامل، ولا يمكنه حتى الآن تلبية احتياجات السكان المحليين، وأن هناك نقصاً في المواد الطبية والطواقم، حيث تعتمد الكثير من البرامج الطبية على دعم المنظمات الإنسانية.

وأوضحت المنظمة في تقرير لها نشرته على مواقعها الإلكترونية، أن سكان عين العرب، الخاضعة لسيطرة «قسد»، «معزولون عن برنامج التحصين، بسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية لخدمة المنطقة.

وبينت أن الوضع الأمني الناجم عن الحرب الإرهابية التي تشن على سورية أعاق عملية توريد اللقاحات إلى عين العرب، الأمر الذي فاقم في زيادة الحاجة إلى اللقاحات، وزاد من احتمالية حدوث تفشيات لأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات.

وأشارت المنظمة إلى أن برامج التحصين الروتينية التي تديرها وزارة الصحة السورية وبدعم من منظمة الصحة العالمية و«يونيسف»، تصل إلى مناطق أخرى لضمان تغطية التطعيم الروتينية.

ومنعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية في نيسان ٢٠٢٠ فريقاً من مديرية الصحة في الحسكة من إجراء فحوصات طبية لرجل وزوجته في حي العمران بعد أن ذكرت في بيان أنهما مصابان بفيروس «كورونا».

وحاولت «الإدارة الذاتية» التي ترفض تسليم مناطق سيطرتها للحكومة السورية بتحريض من الاحتلال الأميركي، في بيان لها حينها، إلقاء اللوم على الحكومة السورية بحصول الإصابات على الرغم من أنها أعلنت أكثر من مرة أنها لم تطلب مساعدة الحكومة السورية وتتجه لطلب المساعدة من الدول المعادية لسورية وخصوصاً الاحتلال الأميركي.

متزعمو «النصرة» يتحكّمون ببيع المزروعات وتزايد حالات اختطاف الأطفال في الشمال

تزايد حالات فقدان الأطفال في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي و مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية (عن الانترنت)

أصدرت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له قراراً تحكمت عبره بعملية بيع وأسعار «الخضار والفواكه»، حيث منعت دخول شاحنات المنتجات الزراعية من ريف حلب الشمالي إلى مناطق سيطرتها في إدلب، وذلك بالتزامن مع بدء قطاف الخضراوات الموسمية التي تنتجها مناطق يسيطر عليها متزعمو التنظيم في سهل الروج غرب إدلب.

جاء ذلك في وقت تزايدت حالات فقدان الأطفال مؤخراً في المناطق التي تسيطر عليها قوات الاحتلال التركي و«النصرة».

وأصدرت ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة» قراراً يقضي بمنع دخول الشاحنات المحملة ببعض المنتجات الزراعية من ريف حلب الشمالي إلى مناطق سيطرتها في إدلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وشمل القرار، الملوخية والبصل والبطاطا والخيار والكوسا والفليفلة، وتم تحديد تاريخ منع دخول كل مادة وتاريخ الانتهاء.

كما أصدر معبر «باب الهوى» الحدودي بين سورية وتركيا والخاضع لسيطرة التنظيمات الإرهابية الموالية لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان في الحادي عشر من الشهر الماضي، قراراً يقضي بمنع دخول البصل الياس والثوم والبطاطا والكوسا والخيار والجبس والبندورة.

وأكد مزارعون في محافظة إدلب، أن قرار «تحرير الشام» جاء بالتزامن مع بدء قطاف الخضراوات الموسمية في منطقة سهل الروج غرب إدلب، إذ إن هذه المحاصيل خاصة بمعتزمين من «الهيئة» ومزروعة بكميات كبيرة من البطاطا والملوخية والبصل والجبس، الأمر الذي أتاح لهم التحكم بالأسعار وفقاً لما يخدم مصالحهم.

ولاقى القرار موجة من السخرية والسخط الشعبي بين السكان، وخاصة بعد أن شهدت أسواق إدلب تعديلات جديدة على اللوائح التسعيرية، حيث رأى العديد من السكان أن جميع قرارات «حكومة الإنقاذ» تصب في مصلحتها، حيث تكسب مرابح طائلة على حساب السكان الذين يعانون من ظروف معيشية واقتصادية مزرية.

من جهة ثانية، تزايدت حالات فقدان الأطفال في مناطق شمال سورية، مؤخراً، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي، أو مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح ما يسمى مكتب شؤون الجرحى والمفقودين في إدلب، أن تزايد حالات فقدان الأطفال يعود إلى الواقع المعيشي وعمالة الأطفال، والأزمات التي تعصف بالسكان وعلى رأسها التهجير وتغيير مكان السكن لأكثر من مرة.

وذكر، أن عدد الأطفال المفقودين خلال حزيران الماضي فقط، وصل إلى ١٩ طفلاً من أصل ٨٠ مفقوداً، بينهم ٥٢ رجلاً وتسع نساء، عاد ٦٢ منهم بعد فترة غياب.

بدوره، أكد ما يسمى المدير الإعلامي لمكتب شؤون الجرحى والمفقودين المدعو محمود الإبراهيم، أن موضوع الخطف الذي يروج له بكثرة «غالباً صحيح وشائع، لكن «حالات خطف أطفال للحصول على فدى مالية لا تتجاوز نسبة ١٠مائة%، في حين تتكرر حالات خطفهم من قبل ذويهم في بعض حالات الخلافات الأسرية بين الزوجين.

وأشار الإبراهيم إلى أن آلية تقليل نسبة فقدان الأطفال تحديداً تحتاج إلى عمل وتكاتف جهات مختلفة، في حين أن أهم ما تحتاجه المنطقة بالدرجة الأولى هو الاستقرار.

علق خط موازٍ، واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد» الانفصالية أعمالها الإجرامية في تجنيد الأطفال بمناطق سيطرتها شمال شرقي سورية، وذلك عبر ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي - با يا ده»، وذلك حسبما أكدت مواقع إلكترونية داعمة للتنظيمات الإرهابية والمعارضات.

وتعاني الأمهات في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» من مشقة البحث عن فتيانهن، اللواتي جُنّدن قسراً، وهنّ في حكم المختطفات، حيث أوضحت خولة درويش الصطوف، أن ابنتها عهد عبد الغني، وهي من مواليد عام ٢٠٠٥، غادرت البيت، مطلع شهر الحالي، بعد خلاف بينها وبين شقيقها، وبعد مغادرة عهد البيت، خرجت للبحث عنها من دون جدوى، لتعلم لاحقاً أن الفتاة جُنّدت في صفوف «الشبيبة الثورية» بمدينة القامشلي بمحافظة الحسكة.

وأكد مصدر أن مراكز «الشبيبة الثورية»، كانت غير معلنة، وهي تابعة لـ«با يا ده» لغته جرى مؤخراً افتتاح مراكز علنية لها، مشيراً إلى وجود مركز على الحزام الغربي لمدينة القامشلي، ومركز آخر في مدينة الشباب.

وكالات

اعتداءات الاحتلال التركي ومرتزقته على ريف الحسكة تهجّر المزيد من الأهالي

سياسات ضغط وترهيب يمارسها الاحتلال التركي ومرتزقته لإجبار المدنيين على ترك قراهم وبلداتهم في ريف الحسكة الشمالي (عن الانترنت)

واصل الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين، أمس، اعتداءاتهم على قرى في ريف الحسكة الشمالي الأمر الذي تسبب بتهجير المزيد من الأهالي من قراهم وبلداتهم.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر أهلية، حسب وكالة «سانا»، أن قصفاً صاروخياً نفذته قوات الاحتلال التركي والمجموعات الإرهابية التي تدعمها، استهدف عدداً من القرى الآمنة في محيط أبو راسين، منها قرية الدرداراة بريف الحسكة الشمالي الغربي تبعه اعتداء برمايات متقطعة بسلاح المدفعية والرشاشات الثقيلة، ما تسبب بأضرار مادية كبيرة بممتلكات الأهالي ومنازلهم.

وبينت المصادر أن القصف العنيف والمتكرر بالصواريخ والمدفعية للتجمعات السكانية من قوات الاحتلال التركي ومرتزقته، تسبب بتهجير الأهالي من قراهم وبلداتهم وحالة من الذعر والهلع بين المدنيين ومنع الدفاعيين من العمل في أرضهم.

وأول من أمس، اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين بالقذائف على قرى في محيط أبو راسين، وذلك في إطار سياسة الضغط والترهيب التي يمارسها الاحتلال لإجبار المدنيين على ترك قراهم وبلداتهم.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الاحتلال التركي قصفت بالمدفعية الثقيلة ريف بلدة تل نمر شمال غربي الحسكة، مشيرة إلى أن القذائف سقطت في ٣ قرى، بالتزامن مع إطلاق قنابل مضيئة فوق محاور القتال بين قوات الاحتلال التركي وميليشيات «قسد»، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وفي وقت لاحق أمس، عاودت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين قصف الدرداراة، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي طال محيط معمل الإسمنت الواقع 2 كيلو متر شرق بلدة تل نمر على الطريق الواصل بين البلدة ومدينة القامشلي، حسب وكالة «هاوار» الكردية التي ذكرت، أنه لم ترد معلومات عن حجم الخسائر في وقت تسعى «هيئة تحرير الشام» التي تخلفها القصف.

بدورها، أشارت وكالة «نورث برس» الكردية إلى أن «سكان في القرى المستهدفة عاشوا، ليلة عصيبة بعد نزوحهم من قراهم والمبيت في العراء والتوجه لمناطق أكثر أماناً بعيداً عن خطوط النار».

وفي السياق، قالت إدارية فيما يسمى «المجمع التربوي» التابع لميليشيات «قسد» في تل نمر، إنهم يلاقون صعوبات جمة في العملية التربوية نتيجة للقصف المتكرر.

وبعد النظام التركي ميليشيات «قسد» فرعاً لـ«حزب العمل الكردستاني – ب ك ك» الذي يصنفه «منظمة إرهابية».

وكالات

حزب مصري يدعو أميركا لوقف تدخلاتها في شؤون سورية

طالب «حزب شباب مصر»، أمس، بضرورة وقف تدخلات أميركا في شؤون سورية، مؤكداً أن استمرارها بدعم الإرهاب في هذا البلد يصب في مصلحة الكيان الصهيوني.

وأكد رئيس الحزب سيد العادلي في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن استمرار الدعم الأميركي للإرهاب في سورية يهدف للقضاء على ما تبقى من القومية العربية بامتطائه كلها.

وأكد العادلي، أن الرئيس عباس وجه بتقديم مساعدات مالية لـ٥٠٠٠ عائلة من المتضررين من دعم الولايات المتحدة لمنظمة التنظيمات الإرهابية في سورية.

وشدد على أن الشعب السوري أبطل بصلاحه وقادر على تحقيق الاستقرار شرط خروج كل الكيانات الغريبة الموجودة بشكل غير شرعي داخل الأراضي السورية وترك سورية للسوريين.

وكالات

مجلس الوزراء يوجّه التحية والتقدير للإعلام الوطني في عيد الصحافة

الحلاق: الإعلام رافع أساسي.. دخل الله: مهامه صعبة

وجهت رئاسة مجلس الوزراء التحية والتقدير للإعلام الوطني وكوادره الذين أثبتوا أنهم أصحاب الكلمة والموقف الحق، بينما أكد وزير الإعلام، بطرس الحلاق، أن المرحلة القادمة مرحلة عمل وإنتاج وأن الإعلام رافع وأساسي لهذه المرحلة، في حين بيّن عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، مهدي دخل الله، أن مهام الإعلام الوطني صعبة جداً وخصوصاً فيما يخص قضايا المجتمع ودوره فيها.

وبمناسبة عيد الصحافة السورية، وجهت رئاسة مجلس الوزراء في بيان «التحية والتقدير للإعلام الوطني وكوادره الذين أثبتوا أنهم أصحاب الكلمة والموقف الحق وقدّموا التضحيات في سبيل الدفاع عن سورية وإيصال حقيقة ما تتعرض له من إرهاب وعدوان وحصار ظالم إلى العالم أجمع».

وقالت حسب وكالة «سانا»: إننا نعوّل على إعلامنا الوطني في نقل المشاكل والمعوقات التي تعترض سير العمل في مختلف القطاعات وطرح الحلول المناسبة والموضوعية لها ونحرص على تقديم المعلومات واتخاذ كل الإجراءات التي تسهم في نجاحه وتمكينه من أداء رسالته الوطنية في الدفاع عن بلده وبأن يكون صلة الوصل الحقيقية بين المواطن والمسؤول وبما يسهم في حل المشاكل والثغرات ومعالجة هموم المواطنين.

وبهذه المناسبة، أقيم حفل استقبال لم تدعُ إليه «الوطن»! وذلك في مقر مؤسسة الوحدة بدمشق بحضور عدد من الصحفيين من مؤسسات إعلامية في سورية ومن جميع المحافظات، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

حفل استقبال في مقر مؤسسة «الوحدة» بدمشق بحضور عدد من الصحفيين من مؤسسات إعلامية من جميع المحافظات (سانا)

وفي كلمة له خلال الحفل، أكد وزير الإعلام، أن المرحلة القادمة مرحلة عمل وإنتاج وأن الإعلام رافع وأساسي لهذه المرحلة وأن الإعلاميين سيقومون بدورهم الداعم للبناء والإعمار كما قاموا به في مرحلة استعادة الأمن والاستقرار.

ونبّه إلى أن الحرب الإعلامية ما زالت قائمة وقد تشتد، لكن كما استطاع بواسل الجيش العربي السوري الأبطال تحقيق النصر سيحققه الإعلاميون بشرط واحد هو العمل الجماعي، مترحماً على أرواح الشهداء الإعلاميين.

بدوره بيّن دخل الله، أن مهام الإعلام الوطني صعبة جداً وخصوصاً فيما يخص قضايا المجتمع ودوره فيها، لأن الحرب التي نشهدها موجهة ضد كل سوري وأن جزءاً أساسياً منها حرب إعلامية وخصوصاً في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم.

وكالات

في الذكرى الـ٧٥ لاستقلال بلاده.. سفير الهند: مستمرون بتطوير علاقاتنا وتبادل الخبرات بالطاقة البديلة

الجعفري لـ«الوطن»: علاقاتنا متينة ولم تتزعزع في أي مرحلة

| سيلفا رزوق

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، أمس، أن العلاقات السورية الهندية كانت على الدوام تاريخية وعلاقات صداقة متينة لم يهزها شيء ولم تتزعزع على الإطلاق في أي مرحلة، موضحاً أن السوريين فخورون بهذه العلاقات.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الاحتفالية التي أقامتها السفارة الهندية في فندق «الداما روز» بدمشق، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لاستقلال الهند، أكد الجعفري أن الهند دولة كبيرة بحجمها الديموغرافي وبحجم مساحتها، وحققت الكثير من التقدم العلمي، ولذلك فالضغوط الغربية عليها ليست كالضغوط الغربية على الدول الصغيرة.

وأوضح الجعفري، أن الهند على هذا الأساس لديها نوع من الحصانة السياسية إزاء ضغوط الدول التي تسمي نفسها كبرى أو نافذة، وهي ليست دولة صغيرة لكي تخضع لضغوط الخارج، وشعبها لديه كبرياء وإباء وثقة بالنفس ويكظيم شرفاً أنهم هزموا أعتى استعمار في العالم وهو الاستعمار البريطاني وبالطرق السلمية.

وأكد الجعفري، أن سورية والهند لديهما الكثير من القواسم المشتركة تاريخياً، ولذلك لم يكن غريباً أننا ساهمنا معا بتأسيس حركة عدم الانحياز التي قامت على مبادئ «باندوم» وهي التعايش السلمي بين الأمم وإنهاء الاستعمار والحرية وحق تقرير المصير وغيرها من المبادئ التي كانت الأساس في تأسيس حركة عدم الانحياز عام ١٩٥٥، حيث كانت سورية والهند ومصر وإندونيسيا من الدول المؤسسة لهذه الحركة.

وأضاف: «صداقتنا مع الهند ليست حديثة وليست مصلحية وليست آنية كذلك، هي صداقة تاريخية قديمة». مفتخراً أن الهند هي مختصر للعالم فيها كل الأديان وكل الثقافات وفيها الكثير من اللغات والكثير من الحضارات وهي مهمة تراثياً للعالم أجمع.

بدوره، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن» وصف سفير الهند في سورية ماهيندر سينغ كانيال، علاقات بلاده مع سورية بالتاريخية، لافتاً إلى أنها علاقة قديمة جداً منذ الاستقلال، حيث استقلت الهند وسورية في العام نفسه ومنذ ذلك الوقت بدأت العلاقات القوية بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، والبلدان كانا من مؤسسي الأمم المتحدة وأيضاً من مؤسسي دول عدم الانحياز.

وفيما يتعلق بتطوير علاقات البلدين، أكد كانيال، أن هناك سعياً لتطوير العلاقات بمختلف المجالات الثقافية والاقتصادية وخاصة في المجال الثقافي، فالهند بلد متعدد الثقافات وسورية كذلك الأمر.

ومن المناسب أن يجري تبادل بالثقافات، كاشفاً أن السفارة الهندية لديها في المرحلة القادمة العديد من النشاطات الثقافية، منها الغنائية ومهرجان الفيلم الهندي الذي سيقام قريباً في سورية، والعديد من المهرجانات الأخرى.

وأشار سفير الهند في سورية إلى أن البلدين بصدد الاستمرار بتطوير علاقاتهما الاقتصادية، وتبادل الخبرات بالطاقة البديلة لاسيما أن الهند رائدة بما يتعلق بالاستفادة من طاقة الرياح والطاقة الشمسية ومن الممكن التعاون بهذا المجال، معتبراً أنه من الضروري قيام منصة لتبادل الاحتياجات، بحيث يعرض الجانب السوري احتياجاته ويدرس الجانب الهندي بدوره كيفية تغطية هذه الاحتياجات.

وفي كلمة له خلال الاحتفال، أشار نائب وزير الخارجية والمغتربين، إلى الترابط الحضاري بين سورية والهند ونضالهما ضد الاستعمار بصفتهما جزء من حركة التحرر العالمي وتبادلهما التعاون والتنسيق في المحافل الدولية وفي إطار حركة عدم الانحياز الأمر الذي عزّز أواصر الترابط بين البلدين، ولاسيما ما يتعلق بالحفاظ على حقوق ومصالح شعوب الدول النامية.

ولفت إلى موقف الهند الداعم دائماً للقضايا العربية وحق سورية في استعادة الجولان المحتل، وإقامة سلام عادل وشامل في المنطقة وحول الوضاع الفلسطينيين في المخيمات السورية، قال الرفاعي: «أوضاع شعبنا هي كأوضاع السوريين، فالشعب يواجه صعوبات حياتية كبيرة، والأوضاع ليست سهلة لكن الحياة مستمرة داخل التجمعات الفلسطينية البالغ عددها ١٤ تجمعاً».

وبيّن أن عدد الفلسطينيين في سورية حالياً نحو ٤٠٠ ألف موزعين على عدد من المخيمات المنتشرة، والعدد الأكبر منها في المخيمات المحيطة بمدينة دمشق، على حين هاجر ٢٠٠ ألف فلسطيني خارج سورية.

وأضاف: «نشهد الآن عودة بطيئة لسكان مخيم اليرموك، حيث عادت نحو ٤٠٠ عائلة للمخيم أي تقريباً نحو ألفي فلسطيني من أصل ١٥٠ ألفاً إلى ١٧٠ ألف فلسطيني كانوا يعيشون فيه».

ولفت إلى وجود موافقات من الحكومة السورية من أجل العودة إلى المخيم لحوالي ألف عائلة، بينما تنتظر مئات العائلات الأخرى الموافقات اللازمة، مؤكداً إجراء اتصالات مع الأشقاء في سورية لإيجاد آلية أسرع من أجل العودة.

وقال: «الحكومة السورية بدأت بإعادة تأهيل بعض قطاعات البنية التحتية في مخيم اليرموك، والحياة تعود لطبيعتها هناك بشكل تدريجي».

من جانبه، نفى أيضاً رئيس الدائرة السياسية للتنظيم الفلسطيني الفلسطيني في سورية السفير أنور عبد الهادي في تصريح نقلته شبكة «أخبار العالم»، الإشاعات التي يتم تداولها حول اتفاق دولي لخروج اللاجئين الفلسطينيين من سورية، وتقديم السفارة الفلسطينية بدمشق تسهيلات لخروجهم بموافقة الحكومة السورية.

وأكد بطلان الخبر وأن لا أساس له من الصحة، وقال: «نحن في منظمة التحرير نتوزعها للمساعدات المالية قريباً مع خبر العائلات التي عادت إلى مخيم اليرموك، وعائلات أخرى في مخيمي حندرات شمال حلب والسبينة بريف دمشق، ولعدد من التجمعات الفلسطينية الأخرى، وستبعها لاحقاً عائلات أخرى في المراحل اللاحقة، مبيناً أن هذه المساعدات قد تسهم في إعادة تأهيل المنازل المتضررة داخل المخيمات.

الرفاعي: قرار الهجرة فردي وليس لنا ودمشق أي علاقة به.. وعبد الهادي: لا أساس له من الصحة

سفارة رام الله ومنظمة التحرير تنفيان اتهامات بتسهيل هجرة الفلسطينيين من سورية

نفت سفارة دولة فلسطين لدى دمشق أمس، الاتهامات التي وجهت لها بتسهيل هجرة اللاجئين الفلسطينيين من سورية، وأكدت أن قرار الهجرة هو قرار فردي وليس للسفارة أو الحكومة السورية أي علاقة به، وأشارت إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وجه بتقديم مساعدات مالية كمرحلة أولى لـ٥٠٠٠ عائلة من أبناء الشعب الفلسطيني في سورية بهدف المساهمة في إعادة تأهيل المنازل المتضررة داخل المخيمات.

وفي رده على اتهامات البعض للسفارة الفلسطينية لدى دمشق بتسهيل هجرة الفلسطينيين من سورية، قال سفير دولة فلسطين لدى سورية، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، سمير الرفاعي، في تصريح لـ«تلفزيون فلسطين» نقلته وكالة «وفا»: إن «السفارة الفلسطينية تقدم الخدمات لشعبنا وتحديداً في إصدار جواز السفر الفلسطيني، حيث كانت الرسوم سابقاً لاستصدار الجواز الفلسطيني ٧٠ دولاراً، وهو مبلغ كبير بالنسبة للفلسطيني المقيم في سورية نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة، وبالتالي رفعت لجنة من وزارة الداخلية الفلسطينية توصية لرئيس محمود عباس ورئيس مجلس الوزراء محمد إشتية بتخفيض الرسوم إلى ١٠ دولارات، ما أدى إلى حصول إقبال ممن كانوا عاجزين عن الحصول عليه مسبقاً».

وأضاف الرفاعي: إن «بعض الأقلام الصفراء تتحدث عن مخطط لتهجير الفلسطيني وهذا كلام عار عن الصحة، ولا نلتفت له»، مشدداً على أن «قرار الهجرة هو قرار فردي وليس للسفارة الفلسطينية أو الحكومة السورية أي علاقة بما تتحدث به هذه الأقلام».

وأكد الرفاعي، أن الرئيس عباس وجه بتقديم مساعدات مالية لـ٥٠٠٠ عائلة من أبناء شعبنا في سورية كمرحلة أولى.

وأوضح: أن هذه المرحلة ستشهد توزيعاً للمساعدات المالية قريباً مع خبر العائلات التي عادت إلى مخيم اليرموك، وعائلات أخرى في مخيمي حندرات شمال حلب والسبينة بريف دمشق، ولعدد من التجمعات الفلسطينية الأخرى، وستبعها لاحقاً عائلات أخرى في المراحل اللاحقة، مبيناً أن هذه المساعدات قد تسهم في إعادة تأهيل المنازل المتضررة داخل المخيمات.

وحول أوضاع الفلسطينيين في المخيمات السورية، قال الرفاعي: «أوضاع شعبنا هي كأوضاع السوريين، فالشعب يواجه صعوبات حياتية كبيرة، والأوضاع ليست سهلة لكن الحياة مستمرة داخل التجمعات الفلسطينية البالغ عددها ١٤ تجمعاً».

وبيّن أن عدد الفلسطينيين في سورية حالياً نحو ٤٠٠ ألف موزعين على عدد من المخيمات المنتشرة، والعدد الأكبر منها في المخيمات المحيطة بمدينة دمشق، على حين هاجر ٢٠٠ ألف فلسطيني خارج سورية.

وأضاف: «نشهد الآن عودة بطيئة لسكان مخيم اليرموك، حيث عادت نحو ٤٠٠ عائلة للمخيم أي تقريباً نحو ألفي فلسطيني من أصل ١٥٠ ألفاً إلى ١٧٠ ألف فلسطيني كانوا يعيشون فيه».

ولفت إلى وجود موافقات من الحكومة السورية من أجل العودة إلى المخيم لحوالي ألف عائلة، بينما تنتظر مئات العائلات الأخرى الموافقات اللازمة، مؤكداً إجراء اتصالات مع الأشقاء في سورية لإيجاد آلية أسرع من أجل العودة.

وقال: «الحكومة السورية بدأت بإعادة تأهيل بعض قطاعات البنية التحتية في مخيم اليرموك، والحياة تعود لطبيعتها هناك بشكل تدريجي».

من جانبه، نفى أيضاً رئيس الدائرة السياسية للتنظيم الفلسطيني الفلسطيني في سورية السفير أنور عبد الهادي في تصريح نقلته شبكة «أخبار العالم»، الإشاعات التي يتم تداولها حول اتفاق دولي لخروج اللاجئين الفلسطينيين من سورية، وتقديم السفارة الفلسطينية بدمشق تسهيلات لخروجهم بموافقة الحكومة السورية.

وأكد بطلان الخبر وأن لا أساس له من الصحة، وقال: «نحن في منظمة التحرير نتوزعها للمساعدات المالية قريباً مع خبر العائلات التي عادت إلى مخيم اليرموك، وعائلات أخرى في مخيمي حندرات شمال حلب والسبينة بريف دمشق، ولعدد من التجمعات الفلسطينية الأخرى، وستبعها لاحقاً عائلات أخرى في المراحل اللاحقة، مبيناً أن هذه المساعدات قد تسهم في إعادة تأهيل المنازل المتضررة

هدوء حذر في البادية والجيش يردّ على اعتداءات إرهابيي «خفض التصعيد»

البدء بتنفيذ «خريطة الحل» الشامل في المحافظة وسط تسهيل هجرة الفلسطينيين من سورية

ومسلحون بـ«درعا البلد» يعلنون النفير ضد بعضهم بعضاً

انتشار للجيش العربي السوري داخل أحياء مدينة درعا (عن الانترنت)

| حماة - محمد أحمد خبازي
حلب - خالد زنكلو
دمشق – الوطن - وكالات

تم أمس البدء بتنفيذ «خريطة الحل» الشامل في محافظة درعا، حيث عقدت جلسة مباحثات في المدينة ضمت ضباطاً من اللجنة الأمنية، وممثلين عما يسمى «اللجان المركزية»، تم خلالها الاتفاق على الاتفاق على تشكيل «لجنة للحل» مؤلفة من الجهات المعنية بتنفيذ «خريطة الحل»، بهدف متابعة حل الإشكالات طوال فترة المفاوضات.

وأشارت إلى أنه تمت تسمية ممثلين من اللجنة الأمنية كممثلين عن الدولة السورية في «لجنة للحل»، في حين تمت تسمية الممثلين باسم ما تسمى «اللجنة المركزية» في حي «درعا البلد» المدعو عدنان المسالمة كممثل عما يسمى «اللجان المركزية»، وعقد جلسة أخرى لاحقاً يتم فيها استئناف المباحثات.

ولفتت المصادر إلى أن يوم غد (اليوم الاثنين) سيكون «يوماً».

في المقابل أعلن متزعم إحدى الميليشيات في «درعا البلد» المدعو محمد السرحان الملقب «كريك